

Distr.: General  
16 July 2021  
Arabic  
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البند 75 (ب) من جدول الأعمال المؤقت\*

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق الإنسان، بما في ذلك النهج  
البديلة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

## الحق في التعليم

### مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير المقررة الخاصة المعنية بالحق في  
التعليم، كومبو بولي باري، عملاً بقراري مجلس حقوق الإنسان 4/8 و 3/44.



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* A/76/150

160821 060821 21-09895 (A)



## تقرير المقررة الخاصة المعنية بالحق في التعليم، كومبو بولي باري

### موجز

التعليم هو حق أساسي من حقوق الإنسان بموجب القانون الدولي. ورغم أنه ينبغي أن يكون حقًا يستحقه كل إنسان، يواجه المهاجرون تحديات متعددة في التمتع بحقهم في التعليم.

وتهدف المقررة الخاصة في هذا التقرير إلى فهم هذه التحديات والنظر في الحالة الفعلية والقانونية لحق المهاجرين في التعليم في جميع أنحاء العالم. ومن خلال تحليل الأطر القانونية الدولية والإقليمية وأكثر من 500 وثيقة ذات صلة أعدتها المنظمات غير الحكومية وهيئات الأمم المتحدة، يعرض التقرير نتائجها الرئيسية من حيث إطار "الميمات الأربع" للحق في أن يكون التعليم متاحا وميسورا ومقبولا ومتكيفا، وكذلك من حيث القضايا الشاملة المتعلقة بالهوية.

ويحدد التقرير القضايا الرئيسية لضمان حق المهاجرين في التعليم، بما في ذلك قدرات المؤسسات التعليمية العامة، والتحديات التي يواجهها المهاجرون في الوصول إلى المرافق التعليمية والفرص التعليمية الجيدة التي تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الخاصة لمجموعات المهاجرين.

ويقترح التقرير توصيات رئيسية لتحسين الحماية وضمان تمتع المهاجرين التام بحقهم في التعليم من خلال تنفيذ إطار "الميمات الأربع" للحق في التعليم.

## المحتويات

## الصفحة

4	أولا - المقدمة
4	ثانيا - قانون حقوق الإنسان بشأن حق المهاجرين في التعليم .....
5	ألف - الإطار القانوني الدولي .....
6	باء - الأطر القانونية الإقليمية .....
8	ثالثا - المهاجرون في أحوال معرضين فيها للأذى .....
11	رابعا - إعمال الحق في التعليم للمهاجرين من خلال إطار التعليم "المتاح والميسور والمقبول والمتكيف" (إطار الميمات الأربع)
12	ألف - إتاحة التعليم .....
13	باء - تيسر التعليم .....
18	جيم - قبول التعليم .....
22	دال - تكيف التعليم .....
25	خامسا - استنتاجات عامة .....
26	سادسا - التوصيات .....
26	ألف - إتاحة التعليم .....
27	باء - تيسر التعليم .....
27	جيم - مقبولة التعليم .....
28	دال - تكيف التعليم .....
30	هاء - جمع البيانات واستخدامها .....

## أولاً - المقدمة

- 1 - هذا التقرير مقدم عملاً بقراري مجلس حقوق الإنسان 4/8 و 3/44. وتدرس المقررة الخاصة المعنية بالحق في التعليم، كومبو بولي باري، التحديات التي تواجه المهاجرين في نيل حقهم في التعليم.
- 2 - إنَّ التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان ووسيلة لإعمال حقوق الإنسان الأخرى. ووفقاً للأطر القانونية الدولية والإقليمية، تتحمل الدول مسؤولية ضمان الحق في التعليم للجميع، دون استبعاد أو تمييز. وللوفاء بهذا الالتزام بشكل أفضل، التزمت الدول التزاماً مشتركاً بأهداف التنمية المستدامة لضمان التعليم الشامل والعاقل بهدف عدم ترك أي شخص يتخلف عن الركب.
- 3 - ومع ذلك، فإن المهاجرين، رغم أن لهم بلا جدل حقاً متساوياً في التعليم، يواجهون باستمرار عقبات تحول دون تمتعهم الكامل بهذا الحق. وبصرف النظر عن انقطاع التعليم الناجم عن أنشطة الهجرة، غالباً ما يواجه المهاجرون، عند مقارنتهم بمواطني الدول المستقبلة، صعوبات إضافية في الحصول على تعليم جيد بسبب الحواجز اللغوية والثقافية والقيود المالية والمناهج الدراسية غير المتوافقة وعوامل أخرى. كما أن التشريعات التمييزية وإعمال الدول للحق في تعليم المهاجرين يزيدان من نقاط ضعفهم. وقد وصل عدد المهاجرين الدوليين على مستوى العالم إلى 281 مليوناً في عام 2020. ويعد الاستبعاد المحتمل لمثل هذا العدد الكبير من السكان من الحقوق التعليمية المتساوية مصدر قلق كبير.
- 4 - وينبغي قراءة هذا التقرير بالاقتران مع التقرير الأخير للمقررة الخاصة عن اعتبار الحق في التعليم حقاً ثقافياً<sup>(1)</sup>. ففي ذلك التقرير، شددت المقررة الخاصة على أهمية فهم الحق في التعليم على أنه حق لكل شخص في الموارد الثقافية اللازمة لمتابعة عملية تحديد الهوية بحرية، وتجربة العلاقات المثمرة المتبادلة طوال حياته أو حياتها، والتعامل مع التحديات الحاسمة التي تواجه عالماً، والانخراط في الممارسات التي تجعل من الممكن الحصول على ملكية هذه الموارد والمساهمة فيها (الفقرة 52). ويتطلب مثل هذا النهج عددًا من التحولات في المنظور، بما في ذلك الحاجة إلى إطلاق العنان للإمكانات الثقافية لمجموعات الأشخاص المحرومين بشدة (الفقرة 14) وضرورة احترام وحماية حق جميع الأشخاص، بمن فيهم المهاجرون، في المشاركة في الحياة التعليمية (الفقرات 53-56).
- 5 - وتتقدم المقررة الخاصة بالشكر الجزيل لطلاب المعهد العالي للدراسات الدولية والإنمائية في جنيف، الذين ساعدوا المكلف بالولاية في إعداد هذا التقرير، في سياق مشروعهم البحثي التأسيسي.

## ثانياً - قانون حقوق الإنسان بشأن حق المهاجرين في التعليم

- 6 - يرتكز حق المهاجرين في التعليم على شبكة من الأطر القانونية الدولية والإقليمية التي تكمل التشريعات الوطنية وتعزز في نهاية المطاف مسؤولية الدول عن ضمان حق المهاجرين في التعليم.

(1) A/HRC/47/32.

## ألف - الإطار القانوني الدولي

7 - على الصعيد الدولي، حق المهاجرين في التعليم مكرس في الصكوك الرئيسية التالية:

- (أ) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛
- (ب) العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛
- (ج) اتفاقية حقوق الطفل؛
- (د) الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم؛
- (هـ) الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري؛
- (و) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة؛
- (ز) الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم.

8 - وتحمي المادتان 30 و 45 من الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، على التوالي، الحق في الوصول إلى المؤسسات التعليمية العامة في مرحلة ما قبل المدرسة أو المدارس لتعليم أطفال العمال المهاجرين بغض النظر عن نظامية إقامتهم في الدولة، وأفراد أسر العمال المهاجرين على أساس المساواة في المعاملة مع مواطني الدولة المعنية، في حين تنص المادة 3 من الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم صراحة على مسؤولية الدول الأطراف أن تتيح "للمواطنين الأجانب المقيمين في أراضيها نفس فرص الالتحاق بالتعليم التي تتيحها لمواطنيها". وعلى الرغم من أن باقي النصوص قد لا تشير صراحة إلى المهاجرين في أحكامها المتعلقة بالحق في التعليم، فإنها جميعاً تدعم مبدأ عدم التمييز، مما يعني ضمناً حق الجميع في التعليم بغض النظر عن عمر الطالب، أو مكان إقامته، أو عرقه، أو إثنيتها، أو ذكرا كان أم أنثى، أو وضعه القانوني أو جنسيته.

9 - وتكرس المادة 2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مبدأ عدم التمييز في التمتع بحقوق الإنسان باعتبارها حقاً لكل فرد، وهذا يشمل المهاجرين ضمناً، في الحقوق المنصوص عليها في الإعلان دون تمييز من أي نوع. وتؤكد المادة 2 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أيضاً على مبدأ عدم التمييز على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غير السياسي أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر. وكما توضح لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تعليقها العام رقم 20 (2009) أن الحقوق المنصوص عليها في العهد تنطبق على الجميع، بما في ذلك غير المواطنين، مثل اللاجئين وطالبي اللجوء وعديمي الجنسية والعمال المهاجرين وضحايا الاتجار الدولي، بغض النظر عن الوضع القانوني والأوراق الثبوتية. ورغم أن العهد يسمح للدول أيضاً بإنفاذ الحقوق المنصوص عليها في العهد وفقاً لأقصى ما هو متاح من موارد الدولة، تؤكد اللجنة مع ذلك أنه "على الرغم من أن الدول الأطراف في العهد ينبغي أن تستوعب تدفقات اللاجئين والمهاجرين بما يتناسب مع الحد الأقصى لحجم الموارد المتاحة للدولة، فلن يكون لها، من حيث المبدأ، ما يبرر لها تقييد التمتع بالمحتوى الأساسي للحقوق الواردة في العهد بحجة الافتقار إلى الموارد، حتى عند مواجهة تدفق مفاجئ ومهم من الناحية الكمية للاجئين"<sup>(2)</sup>.

(2) E/C.12/2017/1، الفقرة 10.

10 - وتتص المادة 2 (1) من اتفاقية حقوق الطفل على التزام بإيلاء الاعتبار الأول لمصالح الأطفال الفضلى في جميع الأوقات دون تمييز من أي نوع، بصرف النظر عن الأصل القومي أو أي وضع آخر لأبوي الطفل أو ولي أمره القانوني.

11 - وبينما تسمح المادة 1 (2) من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري بإمكانية التقريب بين المواطنين وغير المواطنين، فإن لجنة القضاء على التمييز العنصري، في توصيتها العامة رقم 30 (2004)، تؤكد على أن هذا "يجب أن يفسر على نحو يحول دون تقويض التحريم الأساسي للتمييز". ولذلك توصي اللجنة الدول "بضمان أن تكون المؤسسات التعليمية العامة مفتوحة لغير المواطنين وأطفال المهاجرين من غير الحاملين لوثائق ثبوتية المقيمين في أراضي دولة طرف" و "تجنب الفصل في المدارس وتطبيق معايير معاملة مختلفة على غير المواطنين على أسس العرق واللون والنسب والأصل القومي أو الإثني في المدارس الابتدائية والثانوية وفيما يتعلق بالحصول على التعليم العالي".

12 - وأنشأت النصوص المذكورة أعلاه شبكة من التشريعات الدولية، في حين أن أحد أحدث الأطر الدولية لسياسات حقوق الإنسان يؤكد مجدداً ما جرى على مدى 70 عاماً من أعمال في ميدان القانون الدولي الذي يحمي حق المهاجرين في التعليم. والاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية يعيد التأكيد على مبدأ عدم التمييز ويسعى إلى إعادة تأكيد الحق في التعليم للمهاجرين، بالبناء على الإطار الحالي للقانون الدولي لحقوق الإنسان وتعزيزه فيما يتعلق بالتعليم. ويدعو الهدف رقم 15 في الاتفاق إلى توفير تعليم جيد شامل ومنصف للأطفال والشباب المهاجرين، فضلاً عن تيسير الوصول إلى فرص التعلم مدى الحياة، بما في ذلك عن طريق تعزيز قدرات أنظمة التعليم وتيسير الوصول غير التمييزي إلى تنمية الطفولة المبكرة والتعليم الرسمي، وبرامج التعليم غير الرسمي للأطفال الذين يتعذر عليهم الوصول إلى النظام الرسمي، والتدريب أثناء العمل والتدريب المهني، والتعليم التقني، والتدريب اللغوي، وكذلك من خلال تعزيز الشراكات مع جميع أصحاب المصلحة الذين يمكنهم دعم هذا المسعى.

## باء - الأطر القانونية الإقليمية

13 - بينما تركز صكوك القانون الدولي صراحةً أو ضمناً التعليم كحق أساسي للمهاجرين، يمكن للأطر القانونية الإقليمية أن تثبت حقوق التعليم في سياق خاص بمنطقة معينة.

### 1 - الإطار القانوني الأفريقي

14 - إن حق المهاجرين في التعليم مكرس في مواثيق الاتحاد الأفريقي ووثائق الموقف المشترك وآليات الجماعات الاقتصادية الإقليمية وأطر التعاون بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي. وتم التأكيد على عالمية الحق في التعليم في المادة 17 من الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، لعام 1981، كما تم التأكيد عليه في سياق المادة 11 (3) عن الأطفال من الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته لعام 1990، الذي ينص على أنه يجب على الدول "توفير التعليم الأساسي المجاني والإلزامي" للأطفال و "ضمان المساواة في الحصول على التعليم لجميع قطاعات المجتمع"، مما يشير إلى مبدأ غير تمييزي يشمل ضمناً الأطفال المهاجرين. وينص إطار سياسة الهجرة لأفريقيا لعام 2018<sup>(3)</sup>، على مسؤولية البلدان المضيفة عن تحقيق المساواة في الحصول على التعليم للمهاجرين والمواطنين، ويشجع الدول على تحقيق

(3) متاح في: [https://au.int/sites/default/files/documents/35956-doc-2018\\_mpfa\\_english\\_version.pdf](https://au.int/sites/default/files/documents/35956-doc-2018_mpfa_english_version.pdf).

الاعتراف المتبادل بالمؤهلات الأكاديمية في جميع أنحاء المنطقة. ويشدد كذلك على أنه ينبغي توفير التعليم للمهاجرين على نحو يراعي الفروق بين الجنسين ويكون مناسباً من الناحية الثقافية.

15 - ويتناول الإطار الإقليمي لسياسة الهجرة<sup>(4)</sup> للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية أيضاً الحق في التعليم، ويوصي باعتماد أطر تشريعية وسياساتية لتيسير وصول الأطفال والشباب المهاجرين إلى التعليم، من بين أمور أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، تم توضيح حق المهاجرين في التعليم في أطر التعاون بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، بما في ذلك عملية الرباط، لعام 2006، وعملية الخرطوم، لعام 2014، والاستراتيجية المشتركة بين الاتحاد الأوروبي وأفريقيا، لعام 2015. وعلى وجه الخصوص، توضح خطة عمل قمة فاليتا بشأن الهجرة لعام 2015<sup>(5)</sup>، التزاماً مشتركاً بزيادة فرص الحصول على التعليم للمهاجرين و "المؤهلات المنسقة في التعليم العالي".

## 2 - الإطار القانوني الآسيوي

16 - في آسيا، تحمي الآليات دون الإقليمية مثل رابطة أمم جنوب شرق آسيا والاتحاد الاقتصادي للمنطقة الأوروبية الآسيوية حق المهاجرين في التعليم. ويعد إعلان حقوق الإنسان لرابطة أمم جنوب شرق آسيا التأكيد على عالمية الحق في التعليم. كما يحدد إعلان رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن حماية وتعزيز حقوق العمال المهاجرين<sup>(6)</sup> الحق في تعليم العمال المهاجرين، ويشير إلى أن مسؤوليات الدول المستقبلية تشمل تسهيل "الوصول إلى الموارد وسبل الانتصاف من خلال المعلومات والتدريب والتعليم"، في حين أن إعلان رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن تعزيز التعليم للأطفال والشباب خارج المدرسة يقترح الاعتراف بشهادات التعليم الأساسي في المنطقة. وفي الاتحاد الاقتصادي للمنطقة الأوروبية الآسيوية، تم تحديد حق أطفال العمال المهاجرين في التعليم في المادة 98 (8) من معاهدة الاتحاد الاقتصادي الأوروبي الآسيوي، التي تنص على الحق في التعليم لأطفال العمال المهاجرين الذين أصلهم من دولة عضو في المعاهدة ويقيمون في أراضي دولة عضو أخرى.

## 3 - الإطار القانوني الأوروبي

17 - في أوروبا، تم ترسيخ حق المهاجرين في التعليم في اتفاقيات حقوق الإنسان تحت رعاية مجلس أوروبا وفي المعايير المنصوص عليها في التشريعات الأولية والثانوية للاتحاد الأوروبي.

18 - وتضمن اتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية (الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان)، على سبيل المثال، حق الفرد في التعليم بموجب المادة 2 من بروتوكولها رقم 1، ذلك الحق الذي يسري أيضاً بموجب المادة 14 من الاتفاقية المتعلقة بحظر التمييز على غير المواطنين المقيمين في الدول الأطراف.

19 - وتُستكمل الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان بتتقيح عام 1996 للميثاق الاجتماعي الأوروبي، الذي يقتضي من الدول الأطراف توفير التعليم الابتدائي والثانوي المجاني للأطفال والشباب (المادة 17) والتدريب

(4) اعتمد في عام 2012. ومتاح في: [www.iom.int/sites/default/files/icp/igad-regional-migration-policy-framework1.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/icp/igad-regional-migration-policy-framework1.pdf)

(5) متاح في: [www.consilium.europa.eu/media/21839/action\\_plan\\_en.pdf](http://www.consilium.europa.eu/media/21839/action_plan_en.pdf)

(6) متاح في: [https://asean.org/?static\\_post=asean-declaration-on-the-protection-and-promotion-of-the-rights-of-migrant-workers](https://asean.org/?static_post=asean-declaration-on-the-protection-and-promotion-of-the-rights-of-migrant-workers)

المهني لجميع الأشخاص (المادة 10). وتدعو المادة 19 من الميثاق إلى تعزيز وتسهيل تعليم لغة دولة الوجهة للعمال المهاجرين ومن يعولونهم، وكذلك تعليم اللغة الأم للعمال لأطفالهم.

20 - وتحت مظلة مجلس أوروبا أيضاً، وبموجب المادة 14 (1) من الاتفاقية الأوروبية المتعلقة بالمركز القانوني للعمال المهاجرين لعام 1977، يحق للعمال المهاجرين الموثقين وأسرهم، بموجب نفس الشروط التي يتمتع بها المواطنون، الحصول على التعليم العام والتدريب المهني وإعادة التدريب وكذلك الوصول إلى التعليم العالي. وبالمثل، تلزم المادة 14 (2) و (3) من نفس الاتفاقية الدول الأطراف بتسهيل تعليم اللغة و "بذل الجهود" لمنح أطفال العمال المهاجرين نفس التسهيلات التي يتمتع بها المواطنون فيما يتعلق بالمنح الدراسية.

21 - وينص ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي لعام 2000 في مادته 14 على حق كل فرد في الحصول دون تمييز على التعليم والتدريب المهني والمستمر، فضلاً عن تلقي التعليم الإلزامي المجاني. وتحظر المادة 21 التمييز على أساس الجنسية.

#### 4 - الإطار القانوني الأمريكي

22 - إن حق المهاجرين في التعليم في الإطار الإقليمي الأمريكي راسخ في عمل منظمة الدول الأمريكية وهيئتها القانونية، محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان. وتعتمد المحكمة دورها على الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان، والبروتوكول الإضافي للاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (بروتوكول سان سلفادور)، وميثاق منظمة الدول الأمريكية.

23 - وتتبع الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان نفس مبدأ عدم التمييز (المادة 1) الذي تتبعه الصكوك الدولية الأخرى لحقوق الإنسان. وهذا يعني، بموجب المادة 26 منها، الإعمال التام لحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الممارسة الفعالة للحق في التعليم على مختلف المستويات على النحو المنصوص عليه في المادتين 49 و 50 من ميثاق منظمة الدول الأمريكية، من التعليم الابتدائي إلى تعليم الكبار والتعليم المهني. وبناءً على ذلك، يعيد بروتوكول سان سلفادور التأكيد على اتباع نهج شامل إزاء الحق في التعليم ويحدد التقاطع بين حقوق الطفل والحق في العمل والحق في التعليم من خلال جملة أمور منها حماية الحق في التعليم للقصر دون سن 16 عاماً وإعطائه الأسبقية على حقهم في العمل (المادة 7).

#### 5 - الإطار القانوني لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

24 - في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يضمن الميثاق العربي لحقوق الإنسان لعام 2004 الحق في التعليم، ويعتبر محو الأمية التزاماً واجباً على الدولة. وتتبع استحقاقات غير المواطنين من الحظر العام للتمييز الوارد في المادة 3 ومن حظر محدد للتمييز في الحصول على التعليم الابتدائي في المادة 41 (2).

### ثالثاً - المهاجرون في أحوال معرضين فيها للأذى

25 - يواجه المهاجرون، بوصفهم فئة اجتماعية أوسع، عوائق عديدة تحول دون تمتعهم بحقهم في التعليم. ومع ذلك، فإن مجموعات فرعية معينة من المهاجرين تتأثر بشكل غير متناسب وتواجه احتمالاً كبيراً بأن تنتهك حقوقها.



26 - **المهاجرون الأطفال** - غالباً ما يواجه الأطفال المهاجرون عقبات في الحصول على التعليم. وقد يتعرضون لمعاملة مختلفة بسبب أعمارهم، بينما الأطفال الرضع والقصر غير المصحوبين الذين هم على وشك بلوغ سن الرشد لا يحق لهم دائماً الحصول على خدمات شاملة<sup>(7)</sup>. علاوة على ذلك، قد يجري تقليص حقوق الأطفال المهاجرين غير المصحوبين بذويهم بسبب إجراءات تقييم العمر غير الدقيقة، وحرمانهم من الوصول إلى مجموعة كاملة من الخدمات التي ينبغي أن يحق لهم الحصول عليها<sup>(8)</sup>.

27 - **النساء والفتيات المهاجرات** - إن الفرص المحدودة للنساء والفتيات المهاجرات في الحصول على التعليم معترف بها جيداً. ومع ذلك، فإن الاحتياجات الخاصة للمهاجرات اللائي يضطعن بأدوار تقديم الرعاية، ولا سيما الأمهات المراهقات المهاجرات المعزولات، لم تؤخذ في الاعتبار بشكل كافٍ في تصميم البرامج التعليمية<sup>(9)</sup>.

28 - **المهاجرون ذوو الإعاقة** - يتعرض المهاجرون ذوو الإعاقة لخطر الاستبعاد والتمييز بمقدار الضعف، لأن لديهم احتياجات دعم إضافية يجب تلبيتها بالإضافة إلى احتياجاتهم كمهاجرين. وتُلزم تشريعات الاتحاد الأوروبي، على سبيل المثال، الدول الأعضاء بتحديد الأشخاص ذوي الإعاقة في مراكز الاستقبال والاحتجاز، ولكن هناك نقصاً في الإجراءات المحددة رسمياً للتعرف عليهم ودعمهم، ويتم تحديد العديد منهم على أساس غير رسمي أو مخصص، أو في وقت متأخر<sup>(10)</sup>. وغالباً ما يجد المهاجرون ذوو الإعاقة أنفسهم على هامش النظام التعليمي، ويكون وصولهم إلى التعليم محدوداً للغاية<sup>(11)</sup>، نظراً إلى أن التعليم العام السائد غالباً ما يتعذر الوصول إليه وغير قادر على دمج هؤلاء السكان<sup>(12)</sup>.

29 - **المهاجرون من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وعديمي الرغبة الجنسية + (مجتمع الميم)** - ومن ناحية أخرى، قليلاً ما يجري تناول المعاملة التمييزية للمهاجرين ذوي الهويات الجنسانية والميول الجنسية المختلفة، ولا توجد سوى ملاحظات قليلة عن حالة حقهم في التعليم.

(7) انظر، على سبيل المثال، Laure Fletcher (Right to Education Initiative), "Unaccompanied minors out of school: France must act to protect and grant them access to education", available at [www.right-to-education.org/blog/unaccompanied-minors-out-school-france-must-act-protect-and-grant-them-access-education](http://www.right-to-education.org/blog/unaccompanied-minors-out-school-france-must-act-protect-and-grant-them-access-education)

(8) انظر، على سبيل المثال، CCPR/C/HUN/CO/6, para. 49; and CRC/C/81/D/16/2017.

(9) UNICEF Belgium, *The Voice of Migrant and Refugee Children Living in Belgium: What Do You Think?*, متاح في: [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCRC%2fNGO%2fBEL%2f31130&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCRC%2fNGO%2fBEL%2f31130&Lang=en)

(10) انظر [www.edf-feph.org/newsroom-news-eu-must-protect-rights-refugees-and-migrants-disabilities/](http://www.edf-feph.org/newsroom-news-eu-must-protect-rights-refugees-and-migrants-disabilities/)

(11) انظر، على سبيل المثال، CRPD/C/GRC/CO/1, para. 34.

(12) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/LBN/INT\\_CRC\\_NGO\\_LBN\\_27105\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/LBN/INT_CRC_NGO_LBN_27105_E.pdf), at p. 6 و [www.un.org/development/desa/disabilities/refugees\\_migrants\\_with\\_disabilities.html](http://www.un.org/development/desa/disabilities/refugees_migrants_with_disabilities.html)

- 30 - **المهاجرون قسراً** - كما أن عمال السخرة والعمال المهاجرين في علاقات تعاقدية استغلالية محدودون بنفس القدر في مدى تمتعهم بحقوق الإنسان الأساسية<sup>(13)</sup>.
- 31 - **المهاجرون في أحوال غير نظامية** - المهاجرون في أحوال غير نظامية يواجهون أيضا صعوبات في الحصول على التعليم بسبب جملة أمور من بينها الافتقار إلى الأوراق الثبوتية المطلوبة، أو التزام المدارس بإبلاغ السلطات عن حالة الهجرة للأطفال<sup>(14)</sup>. ويديم هذا الحال حيثما تكون خيارات تسوية أوضاع المهاجرين غير الحاملين لوثائق ثبوتية غير موجودة أو مصممة لتكون تكاليفها مفرطة أو تنفذ بشكل تعسفي أو تترتب عليها عقوبات جنائية<sup>(15)</sup>.
- 32 - **المهاجرون المحتجزون** - وبالمثل، فإن المهاجرين الخاضعين لاحتجاز هجرة يجدون أنفسهم في أحوال معرضين فيها لأذى بشكل خاص فيما يتعلق بحقوقهم في التعليم؛ وقد يكون الوصول إلى التعليم بدوام كامل والتعليم العام للأطفال في مرافق الاحتجاز محدودًا<sup>(16)</sup>. علاوة على ذلك، يمكن أن يكون لتجربة الاحتجاز المؤلمة بوجه عام آثار سلبية طويلة الأجل على نمو الأطفال واستعدادهم للتعليم.
- 33 - **المهاجرون في رعاية الطفولة المبكرة والتعليم** - رغم أن الحصول على رعاية جيدة في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم غير كافٍ في العالم كله، فإن الفرص مقيدة بشكل كبير للأطفال المهاجرين. ولقد تم إهمال التعليم ما قبل الابتدائي للأطفال المهاجرين الصغار إهمالا شديدا في استراتيجيات وسياسات الاستجابة للمهاجرين<sup>(17)</sup>. وتشير إحدى الدراسات إلى أن الاستجابات على مستوى البلد لرعاية الطفولة المبكرة واحتياجات التعليم للأطفال اللاجئين وطالبي اللجوء كانت ضعيفة للغاية، على الرغم من الالتزام القانوني في معظم البلدان لخدمة هذه الفئة من السكان، وأن المسؤولية والمساءلة على الصعيد الوطني معدومتان إلى حد كبير<sup>(18)</sup>.
- 34 - **المهاجرون في التعليم العالي** - المهاجرون محرومون في مجال التعليم ما بعد الثانوي. وقد يواجهون عقبات قانونية أو إدارية مختلفة في الحصول على التدريب المهني أو التعليم العالي، مثل

(13) انظر، على سبيل المثال، International Centre for Trade Union Rights submission, available from [www.ohchr.org/EN/HRBodies/UPR/Pages/UPRSASStakeholdersInfoS31.aspx](http://www.ohchr.org/EN/HRBodies/UPR/Pages/UPRSASStakeholdersInfoS31.aspx)

(14) انظر، على سبيل المثال، CMW/C/ALB/CO/2, para. 49; and Carole Coupez and Laure Fletcher (Right to Education Initiative), "Migrant youth in France face administrative battle to finish their education" متاح في: [www.right-to-education.org/blog/migrant-youth-france-face-administrative-battle-finish-their-education](http://www.right-to-education.org/blog/migrant-youth-france-face-administrative-battle-finish-their-education)

(15) انظر <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=4233&file=EnglishTranslation>, at para. 40; and A/HRC/WG.6/28/CHE/3, para. 72

(16) انظر CERD/C/POL/CO/22-24, para. 23 (a)

(17) انظر UNESCO, Global Education Monitoring Report 2019 <https://gem-report-2019.unesco.org/chapter/monitoring-progress-in-sdg-4/early-childhood-target-4-2/>

(18) Maki Park, Caitlin Katsiaficas and Margie McHugh, *Responding to the ECEC Needs of Children of Refugees and Asylum Seekers in Europe and North America* (Washington, D.C., Migration Policy Institute, 2018) متاح في: [www.migrationpolicy.org/research/responding-ecec-needs-children-refugees-asylum-seekers-europe-north-america](http://www.migrationpolicy.org/research/responding-ecec-needs-children-refugees-asylum-seekers-europe-north-america)

خيارات تسوية الأوضاع المحدودة للمراهقين من دون وثائق ثبوتية<sup>(19)</sup>، وشروط التصريح الباهظة اعتماداً على العمر والوضع الإداري<sup>(20)</sup>، والتحديات التي تتعلق بالاعتراف بالمهارات<sup>(21)</sup> أو تحديات التوثيق عند التسجيل<sup>(22)</sup>. بالإضافة إلى ذلك، إن الحواجز اللغوية قد تمنع المهاجرين من الحصول على التعليم المهني<sup>(23)</sup>. وعندما لا تكون أبواب التعليم ما بعد الثانوي مغلقة تماماً أمام المهاجرين، فغالباً ما يكون المهاجرون ممثلين بشكل زائد في التعليم المهني مقارنة بالتعليم الجامعي<sup>(24)</sup>.

35 - ويمكن أن تؤدي أوجه الضعف الإضافية المذكورة أعلاه للمهاجرين إلى إعاقة تمتعهم بحقوقهم في التعليم، مما يجعل الدعم الموجه لهؤلاء السكان ضرورياً. ويجب أن تغطي الحماية الفعالة في هذا الصدد نقاط الضعف هذه ليس بمعزل عن بعضها البعض، ولكن كتشكيلات متقاطعة تؤدي إلى تمييز متعدد الأشكال ضد السكان المهاجرين.

#### رابعاً - إعمال الحق في التعليم للمهاجرين من خلال إطار التعليم "المتاح والميسور والمقبول والتمكيف" (إطار الميمات الأربع)

36 - يمكن فهم التحديات التي تواجه تمتع المهاجرين بالحق في التعليم بشكل أفضل من خلال المفاهيم المترابطة والمعتمد الواحد منها على الآخر للتعليم المتاح والمقبول والميسور والتمكيف. وهذه المبادئ التوجيهية الأربعة، والمعروفة بإطار "الميمات الأربع"<sup>(25)</sup> تشكل إطاراً للتحليل يمكن أن يضمن الحماية الشاملة للحق في التعليم، بما في ذلك حق المهاجرين في التعليم.

37 - وبغض النظر عن وضع إقامتهم، يحق للمهاجرين الحصول على تعليم يتوافق مع إطار الميمات الأربع. وللوفاء بمبادئ هذا الإطار، يجب أن يكون تعليم المهاجرين:

(أ) متاحاً، مما يعني أنه يجب أن يكون هناك عدد كاف من المؤسسات والبرامج التعليمية ذات الصلة بالثقافة، مجهزة بمرافق صحية كافية، وتدريب للمعلمين، ومرافق ومواد تعليمية، فضلاً عن دفع رواتب تنافسية للمدرسين، ومدارس مؤقتة في حالة وقوع أزمة؛

(19) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCRC%2fNGO%2fKOR%2f35867&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCRC%2fNGO%2fKOR%2f35867&Lang=en), at para. 18.

(20) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCRC%2fNGO%2fESP%2f27130&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCRC%2fNGO%2fESP%2f27130&Lang=en), at pp. 5 and 8.

(21) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/CAN/INT\\_CESCR\\_CSS\\_CAN\\_22924\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/CAN/INT_CESCR_CSS_CAN_22924_E.pdf), at pp. 14 ff.

(22) انظر <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=3735&file=FrenchTranslation>, at p. 6.

(23) المرجع نفسه.

(24) انظر، على سبيل المثال، CRC/C/BEL/CO/5-6، الفقرة 38 (أ).

(25) E/CN.4/1999/49، الفقرات 42-74.

(ب) ميسورا، مما يعني أن الفرص التعليمية ميسورة مادياً واقتصادياً، دون تمييز، للمهاجرين، الأمر الذي قد يتطلب من الدول توفير وسائل النقل أو المنح للأسر ذات الدخل المنخفض لتغطية التكاليف المحتملة للتعليم (مثل الزي المدرسي والمواد المدرسية)؛

(ج) مقبولاً، مما يعني أن التعليم (مثل المناهج وطرق التدريس) يجب أن يكون ملائماً ومناسباً وذا نوعية جيدة؛

(د) متكيفاً، مما يعني أنه ينبغي أن يكون التعليم مرناً بحيث يمكن أن يتكيف مع الاحتياجات المتغيرة للمجتمعات والتجمعات الأهلية ويستجيب لاحتياجات الطلاب، بمن فيهم المهاجرون، في بيئاتهم الاجتماعية والثقافية المتنوعة.

38 - ولضمان الإنصاف في حق المهاجرين في التعليم، لا يجب فقط تحسين توافر الفرص التعليمية وإمكانية الوصول إليها للمهاجرين، ولكن يجب أيضاً زيادة قبول النظم التعليمية وقابليتها للتكيف لاستيعاب الاحتياجات الخاصة للمهاجرين.

## ألف - إتاحة التعليم

39 - يتطلب توافر التعليم، في جوهره، توفير الموارد المادية والبشرية والنقدية الكافية للتمكن من توفير التعليم لجميع الأشخاص المعنيين. وعلى هذا النحو، من الصعب للغاية أن يجد المهاجرون أنفسهم مراراً وتكراراً على هامش أنظمة التعليم العام التي تقتصر إلى القدرات الكافية، على سبيل المثال في مجالات البنية التحتية والموارد.

### افتقار المؤسسات التعليمية العامة للقدرات

40 - كثيراً ما يجد المهاجرون أن الموارد بشرية والمالية المتاحة لسلطات التعليم غير كافية، بما في ذلك الأماكن المحدودة في المدارس<sup>(26)</sup> ودور الحضانه، ونقص الفصول التعويضية، ونقص الميزانية، وعدم كفاية التوجيه والتدريب للمدرسين والممارسين التربويين الذين يعملون مع الطلاب المهاجرين، بما في ذلك أولئك الذين يحتاجون إلى الدعم النفسي والاجتماعي وتعلم اللغة<sup>(27)</sup>.

41 - وعلاوة على ذلك، قد يكون التعليم متاح محدوداً في مراكز استقبال طالبي اللجوء والأماكن القريبة منها؛ فعلى سبيل المثال، لاحظت المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب في عام 2015 أن رياض الأطفال في النرويج غير متاحة في جميع مراكز الاستقبال<sup>(28)</sup>.

42 - وقد يتجلى نقص القدرات في المؤسسات التعليمية أيضاً في نقص المعلمين المتخصصين الحاصلين على تدريب متعدد الثقافات لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، كما هو الحال في إيطاليا حيث أفادت المنظمات غير الحكومية بأن الطلاب الأجانب ذوي الإعاقة يفتقرون إلى موظفين مدربين في

(26) انظر، على سبيل المثال، A/HRC/44/39/Add.1, para. 108.

(27) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والمنظمة الدولية للهجرة، "Access to education for refugee and migrant children in Europe"، متاح في: [www.iom.int/sites/default/files/press\\_release/file/access-to-education-for-refugee-children.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/press_release/file/access-to-education-for-refugee-children.pdf)

(28) انظر 58، <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=6412&file=Annexe2>, at para. 58.

المدرسة، ويواجهون نقصاً في الوسطاء الثقافيين المتخصصين في قضايا الإعاقة، وضعف وصول العائلات إلى المعلومات<sup>(29)</sup>.

43 - وقد ينشأ هذا الوضع وقد يتفاقم بسبب الميزة العامة التي لا تأخذ في الحسبان على النحو المناسب وضع المهاجرين المعرضين للأذى. علاوة على ذلك، قد تستهدف سياسات التقشف بشكل غير متناسب البرامج التعليمية للسكان المهاجرين؛ كما قد تحدد ممارسات الترخيص الحكومية للمؤسسات التعليمية مستوى توافر التعليم للمهاجرين. وفي هنغاريا، على سبيل المثال، أفادت المنظمات غير الحكومية أنه تم منح تراخيص تشغيل مؤقتة فقط للبرامج التعليمية لطالبي اللجوء في مناطق العبور<sup>(30)</sup>.

## باء - تيسر التعليم

44 - حتى عندما تكون الفرص التعليمية متاحة بكثرة، فإن هذا قد لا يعني بالضرورة إتاحة غير تمييزية ومنصفة لجميع فئات السكان. وفي الواقع، يواجه المهاجرون عادة حواجز مالية ومادية وقانونية وإدارية أو إجرائية عند محاولتهم الوصول إلى الخدمات العامة والمطالبة بها مثل التعليم.

## 1 - الوصول المالي إلى التعليم

45 - يتعرض المهاجرون لخطر الفقر بشكل غير متناسب بسبب محدودية فرص العمل، والاستغلال في العمل، ونظم الرعاية الاجتماعية الحصرية في البلدان المضيفة. علاوة على ذلك، على الرغم من أن المهاجرين ينبغي أن يكون لهم الحق في الحصول على التعليم الابتدائي المجاني بموجب نفس الشروط التي يتمتع بها المواطنون، إلا أنه قد تُفرض في بعض الأحيان رسوم دراسية تمييزية بحجة أنهم ليسوا مواطنين<sup>(31)</sup>، مما يتسبب في وضع ضغوط مالية إضافية عليهم تعوق تمتعهم بحق متساو في الوصول إلى التعليم.

46 - ويؤثر الفقر بشدة على قدرة فئات معينة من المهاجرين على دفع تكاليف تعليمهم. والمهاجرون من غير إقامة قانونية فرص عملهم ضئيلة، مما يخلق لهم صعوبات في دفع التكاليف المتعلقة بالمدرسة لأطفالهم<sup>(32)</sup>. وقد يكون العمال المهاجرون عرضة لخطر الاستغلال في العمل، بما في ذلك إعطاؤهم مرتبات منخفضة، وعدم دفع مرتباتهم<sup>(33)</sup> والخصم العقابي من المرتبات. إضافة إلى ذلك، فإن أنظمة الرعاية الاجتماعية التي تربط توفير التعليم بتاريخ توظيف المهاجرين وحالة الهجرة قد تستبعد المهاجرين من الحصول على مزايا متساوية للعيش حياة كريمة. وذكرت منظمات غير حكومية أنه في ألمانيا، على سبيل

(29) انظر <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=6412&file=Annexe2>, at p. 37.

(30) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/HUN/INT\\_CRC\\_NGO\\_HUN\\_40918\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/HUN/INT_CRC_NGO_HUN_40918_E.pdf), at p. 35.

(31) انظر، على سبيل المثال، A/HRC/44/39/Add.1, para. 59.

(32) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/LBN/INT\\_CRC\\_NGO\\_LBN\\_27105\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/LBN/INT_CRC_NGO_LBN_27105_E.pdf), at p. 3.

(33) A/HRC/WG.6/27/POL/3, para. 80.

المثال، يُستثنى من الحصول على مزايا اجتماعية المهاجرون داخل الاتحاد الأوروبي غير القادرين على إثبات أنشطتهم السابقة في سوق العمل<sup>(34)</sup>.

47 - وبحسب السياق القطري، قد يواجه غير المواطنين تمييزاً حيث التعليم المجاني متاح للمواطنين. وعلى سبيل المثال، أفادت منظمات غير حكومية أن مراكز الرعاية النهارية ورياض الأطفال المجانية في جمهورية كوريا لا تحقق سوى للأطفال الذين يحملون جنسية جمهورية كوريا<sup>(35)</sup>، وفي الدنمارك، حيث التعليم العالي مجاني للمواطنين، لا يتمتع اللاجئون بحق متساوٍ فيه<sup>(36)</sup>.

48 - علاوة على ذلك، على الرغم من أن المهاجرين يحتاجون في كثير من الأحيان إلى الدعم للتغلب على القيود المالية التي تحول دون حصولهم على التعليم، فإن تقديم هذه المساعدة لا يزال نادراً. وأفادت منظمات غير حكومية، على سبيل المثال، أنه في كندا، لا يتوفر الدعم المالي مثل قروض الطلاب والمنح الدراسية التي ترعاها الدولة للطلاب غير المواطنين<sup>(37)</sup>. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه المهاجرون تحديات في تلبية المتطلبات المالية لتكاليف التعليم الأخرى، مثل المواد التعليمية والزي الموحد واللوازم ووسائل النقل<sup>(38)</sup>.

## 2 - الوصول المادي إلى التعليم

49 - يمكن أيضاً أن تعرقل الخصائص المادية للبيئة التي يجد المهاجرون أنفسهم فيها الحصول على التعليم.

### الحدود وأماكن العبور والاحتجاز

50 - في المناطق الحدودية، كثيراً ما يفترق ملتصق اللجوء من الأطفال إلى فرص الحصول على التعليم. ويساهم الافتقار العام لإنفاذ حقوق الإنسان في مناطق العبور هذه في جعل التعليم غير متاح. وعلى سبيل المثال، في عام 2018، أعربت لجنة حقوق الطفل عن قلقها إزاء الإعادة التلقائية، دون إعطاء الضمانات اللازمة، للأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين يسعون للحصول على الحماية الدولية في مدينتي سبته ومليبية بإسبانيا المتمتعين بالحكم الذاتي<sup>(39)</sup>. وهذا الافتقار إلى الإجراءات يفشل في كفالة احترام حقوق الإنسان، وينتهك في هذه الحالة مبدأ مصالح الطفل الفضلى، وحق الأطفال في التعليم. وفي هنغاريا، على الرغم من عدم احتجاز الأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين تقل أعمارهم عن 14 عاماً، فقد أشارت

(34) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fDEU%2f32398&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fDEU%2f32398&Lang=en), at p. 22

(35) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/KOR/INT\\_CRC\\_NGO\\_KOR\\_33152\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/KOR/INT_CRC_NGO_KOR_33152_E.pdf), at p. 8

(36) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fDNK%2f37045&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fDNK%2f37045&Lang=en), at p. 15

(37) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fCAN%2f22924&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fCAN%2f22924&Lang=en), at pp. 14-15

(38) انظر، على سبيل المثال، 34، para. 4-5، CRC/C/LBN/CO/4-5.

(39) 44، para. 5-6، CRC/C/ESP/CO/5-6.

التقارير إلى وجود أطفال غير مصحوبين بذويهم في أماكن العبور هذه، في انتهاك للتشريعات المحلية<sup>(40)</sup>. علاوة على ذلك، فإن عدم وجود قيود زمنية على إجراءات مراقبة طالبي اللجوء في المناطق الحدودية يرقى إلى مرتبة حاجز مادي يحول دون وصول المهاجرين إلى التعليم<sup>(41)</sup>. وبما أن الاحتجاز يمكن أن يستمر لأسابيع، فلا توجد أحكام تحدد متى يمكن لهؤلاء المهاجرين الوصول إلى التعليم<sup>(42)</sup>. ولهذا فإن الافتقار إلى إنفاذ حقوق الإنسان في المناطق الحدودية ومناطق العبور يخلق حواجز مادية أمام وصول المهاجرين إلى التعليم. ومن بين أماكن العبور، تم تحديد مرافق الاحتجاز على أنها بيئة غير مؤاتية ومعادية بشكل خاص للمهاجرين للحصول فيها على التعليم<sup>(43)</sup>.

#### القيود المكانية

51 - على غرار التهديدات التي تنشأ أثناء عملية حصول المهاجرين على التعليم، يمكن أن يمثل الوصول إلى مرافق مدرسية تكميلية تحدياً إضافياً يتعين على المهاجرين مواجهته. فعلى سبيل المثال، في لبنان، تم الإبلاغ عن حرمان الطلاب السوريين في بعض الأحيان من استعمال المراحيض<sup>(44)</sup>. وفي إيطاليا، حظرت بعض المجالس المحلية دخول الأطفال من أصول أجنبية إلى المقاصف المدرسية<sup>(45)</sup>. وفرض هذه القيود المكانية الإضافية يسهم في خلق بيئة تعلم غير متيسرة ومعادية للمهاجرين، مما يمنعهم في النهاية من التمتع بحقوقهم في التعليم.

### 3 - التحديات التشريعية والتنفيذية

52 - فيما يتعلق بالمساواة في المشاركة في التعليم، يواجه المهاجرون عقبات متعددة. وبشكل أكثر تحديداً، من منظور تشريعي، تتميز الصعوبات بما يلي: (أ) تشريعات الهجرة التقييدية التي تزيد من خطر تجريم المهاجرين وتشكل تحدياً أساسياً لحقوق الإنسان للمهاجرين، بما في ذلك الحق في التعليم؛ (ب) وتوفير التعليم التمييزي على أساس الجنسية وحالة الهجرة للأطفال وآبائهم؛ (ج) والتشريعات التي تستثني المهاجرين من نفس الحقوق التي يتمتع بها المواطنون في الحصول على التعليم؛ (د) والمتطلبات الصارمة لوثائق التسجيل.

#### تشريعات الهجرة التقييدية

53 - يختلف مدى تطور قانون الهجرة الوطني اختلافاً كبيراً في جميع أنحاء العالم، مما يشكل مستويات مختلفة من التحديات الأساسية التي يواجهها المهاجرون للتمتع بما لهم من حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في التعليم.

(40) CRC/C/HUN/CO/6, para. 38 (a-e).

(41) المرجع نفسه، الفقرة 38 (ب).

(42) المرجع نفسه.

(43) انظر، على سبيل المثال، CERD/C/POL/CO/22-24, para. 23 (a).

(44) انظر [www.hrw.org/sites/default/files/report\\_pdf/lebanon0716web\\_1.pdf](http://www.hrw.org/sites/default/files/report_pdf/lebanon0716web_1.pdf), at p. 58.

(45) انظر [www.thelocal.it/20181214/lodi-school-lunch-subsidies-immigrants-discrimination/](http://www.thelocal.it/20181214/lodi-school-lunch-subsidies-immigrants-discrimination/).

54 - وتفتقر الأحكام القانونية إلى الوضوح لضمان حماية أكثر الفئات عرضة للأذى. فعلى سبيل المثال، أعربت لجنة حقوق الطفل عن قلقها لأن قانون الهجرة في شيلي يفتقر إلى إشارة مباشرة إلى حقوق الأطفال وضماناتهم<sup>(46)</sup>.

55 - وعلاوة على ذلك، في البلدان التي لديها تشريعات متطورة نسبيًا بشأن الهجرة، يشكل التراجع القانوني والمواد التقييدية تحديات أمام عدد كبير من المهاجرين. فعلى سبيل المثال، ألغت إيطاليا "الحماية الإنسانية" بموجب قانونها رقم 2018/132، مما أدى إلى عدم تسوية أوضاع طالبي اللجوء الذين كانوا مؤهلين للحصول على هذا الوضع<sup>(47)</sup>. علاوة على ذلك، يذكر أنه في كل من إيطاليا والاندانمرك، عندما يبلغ طالبو اللجوء القصر غير المصحوبين 18 عامًا، تُسحب تصاريح إقامتهم، مما يسبب غموضًا بشأن إمكانية استمرارهم في الدراسة<sup>(48)</sup>.

#### *التشريعات الإقصائية المتعلقة بحقوق غير المواطنين في التعليم*

56 - إن حق المهاجرين في التعليم غير مكرس بالكامل في القوانين الوطنية ذات الصلة، وهو في كثير من الأحيان لا يمكن مقارنته بالحقوق التي يتمتع بها المواطنون. وفي جمهورية كوريا، حيث ينص القانون الإطاري للتعليم على أن "للمواطنين" الحق في تلقي التعليم الإلزامي، يُذكر أن إشعار التسجيل لا يُسلم إلى أسر المهاجرين، وأن تسجيل الطلاب المهاجرين في التعليم الابتدائي والثانوي متروك لتقدير مديري المدارس، وأن الأطفال المهاجرين غير المسجلين لا يحصلون على التعليم العالي ويخضعون للترحيل بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية<sup>(49)</sup>. ومن حيث الوصول إلى مرحلة ما قبل المدرسة، لا يتمتع الأطفال طالبو اللجوء في النرويج بنفس الحقوق القانونية التي يتمتع بها المواطنون<sup>(50)</sup>. علاوة على ذلك، نظرًا إلى أن الحق في التعليم الثانوي يعتمد على الحصول على تصريح إقامة للعيش في النرويج، فإن القاصرين غير المصحوبين بذويهم الذين بلغوا سن 16 عامًا لا يمكنهم الذهاب إلى المدرسة بعد الآن بسبب لائحة دبلن التي تنص على أنه عندما يبلغ القصر غير المصحوبين بذويهم سن 16 عامًا، فإنهم لا يعد يحق لهم الإقامة في البلدان المضيفة<sup>(51)</sup>. وفي إسبانيا، لا يسمح القانون للقصر غير المصحوبين بذويهم بالحصول على التعليم والتدريب المهنيين بدون تصريح عمل<sup>(52)</sup>.

(46) CRC/C/CHL/CO/4-5, para. 77.

(47) A/HRC/WG.6/34/ITA/3, para. 85.

(48) انظر [www.asylumlawdatabase.eu/en/content/country-profile-denmark](https://tbinternet.ohchr.org/www.asylumlawdatabase.eu/en/content/country-profile-denmark) و [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/ITA/INT\\_CRC\\_NGO\\_ITA\\_33352\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/ITA/INT_CRC_NGO_ITA_33352_E.pdf), at p. 2.

(49) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/KOR/INT\\_CRC\\_NGO\\_KOR\\_33150\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/KOR/INT_CRC_NGO_KOR_33150_E.pdf), at para. 116.

(50) A/HRC/WG.6/33/NOR/3, para. 87.

(51) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCERD%2fNGO%2fNOR%2f32995&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCERD%2fNGO%2fNOR%2f32995&Lang=en), at para. 265.

(52) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fESP%2f30248&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fESP%2f30248&Lang=en), at p. 8.



#### 4 - الوصول التمييزي على أساس وضع الهجرة للمتعلم أو أبويه

57 - قد يواجه المهاجرون ممارسات قبول تمييزية على أساس جنسيتهم أو جنسية آبائهم أو وضعهم كمهاجرين. فعلى سبيل المثال، في سويسرا، لا يُسمح للشباب الذين ليس لديهم وضع قانوني بإكمال تعليمهم الأساسي، بما في ذلك التدريب المهني الأساسي، إلا إذا كانوا في التعليم الإلزامي لأكثر من خمس سنوات دون انقطاع<sup>(53)</sup>.

58 - وعلاوة على ذلك، قد يواجه أطفال الآباء الأجانب، ولا سيما أولئك الذين ليس لديهم وضع قانوني، ممارسات تسجيل تمييزية<sup>(54)</sup>. فعلى سبيل المثال، أفادت تقارير أن التحاق الأطفال المهاجرين بالصفوف المبكرة في الاتحاد الروسي لا يحدث إلا بعد انتهاء التحاق الأطفال الروس، أو بعبارة أخرى فإنهم لا يسجلون إلا إذا بقيت هناك أماكن شاغرة<sup>(55)</sup>.

#### 5 - الافتقار إلى الأوراق الثبوتية (بما في ذلك شهادات الميلاد، والسجلات المدرسية السابقة، والوثائق التي تثبت العلاقات الأسرية، وما إلى ذلك)

59 - يواجه المهاجرون الذين ليس لديهم وثائق قانونية يطلبها البلد المضيف للحصول على التعليم، بما في ذلك شهادات الميلاد، وإثبات العلاقات الأسرية، والسجلات والشهادات التعليمية السابقة، وبطاقات الإقامة الصالحة، وجوازات السفر وما إلى ذلك تحديات إضافية، لأن هذه الوثائق غالباً ما تُفقد أثناء عملية الهجرة أو يصعب الحصول عليها. ويمكن أن تزداد تحديات التوثيق للوصول إلى التعليم الثانوي والعالي حدة بسبب المتطلبات في بعض البلدان لتقديم شهادة ميلاد الشخص للتأهل لامتحانات القبول. وبالإضافة إلى ذلك، قد يخشى المهاجرون غير المسجلين من الإبلاغ عنهم إلى السلطات المحلية وترحيلهم<sup>(56)</sup>، وبالتالي فإنهم لا يشجعون بشكل غير مباشر على تحصيل التعليم. علاوة على ذلك، فإن الأطفال المولودين لأبوين مهاجرين غير مسجلين في أراضي بعض البلدان المضيفة ليست لديهم سوى سبل محدودة لتسجيل المواليد<sup>(57)</sup>.

#### 6 - إجراءات التسجيل المعقدة

60 - قد يواجه المهاجرون أيضاً إجراءات معقدة للالتحاق بمرافق التعليم، مقارنة بالمواطنين، مما يؤدي إلى زيادة الحد من عدد الأطفال غير المواطنين المشاركين في التعليم. وفي المغرب، على سبيل المثال،

(53) انظر <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=4233&file=EnglishTranslation>, at para. 41.

(54) CMW/C/ALB/CO/2, para. 49.

(55) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CMW/Shared%20Documents/AZE/INT\\_CMW\\_ICS\\_AZE\\_32113\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CMW/Shared%20Documents/AZE/INT_CMW_ICS_AZE_32113_E.pdf), at p. 5.

(56) انظر <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=4233&file=EnglishTranslation>, at para. 42; [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/ITA/INT\\_CRC\\_NGO\\_ITA\\_33354\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/ITA/INT_CRC_NGO_ITA_33354_E.pdf), at p. 17; <https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/CMW/C/ALB/CO/2>, p. 49؛ و [DEU/INT\\_CESCR\\_CSS\\_DEU\\_32476\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/DEU/INT_CESCR_CSS_DEU_32476_E.pdf), at p. 19.

(57) انظر، على سبيل المثال، [E/C.12/KAZ/CO/2](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/DEU/INT_CESCR_CSS_DEU_32476_E.pdf), para. 48 (e).

تم الإبلاغ عن أن العائلات المهاجرة تضطر أحياناً إلى الاعتماد على المساعدة من المنظمات غير الحكومية لإكمال عملية التسجيل، نظراً لتعقيدها<sup>(58)</sup>.

## 7 - عدم وجود بيانات مفصلة

61 - تعتبر البيانات والأدلة الموثوقة والمناسبة التوقيت التي يسهل الوصول إليها ضرورية لرصد تطوير التشريعات وإعمال الحق في التعليم للمهاجرين، والتي يمكن على أساسها صياغة توصيات بناءة لضمان تمتعهم التام بما لهم من حقوق الإنسان. ومع ذلك، فإن البيانات المتاحة لا تُصنف دائماً من حيث وضع الهجرة والعمر والجنس والتسجيل في المدارس. ويؤثر ذلك سلباً على قدرة الحكومات على صياغة سياسات هادفة لإعمال حق المهاجرين في التعليم. وبدون البيانات ذات الصلة، لا يجري إضافة مجموعات محددة من المهاجرين المستضعفين إلى أنشطة التخطيط الوطنية، ولا إلى المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية. علاوة على ذلك، يؤثر عدم وجود بيانات جنسانية في تقييم فعالية السياسات المتعلقة بتعزيز حقوق الفتيات والنساء في التعليم.

## جيم - قبول التعليم

62 - لا يُستنفد الحق القانوني للمهاجرين في التعليم بمجرد أن يتمكنوا من دخول الفصل الدراسي. ومن الشروط المهمة لإطار "الميمات الأربع" التعليمي ضرورة أن يكون التعليم "مقبولاً" أيضاً، مما يعني أنه يجب تلبية معايير الجودة لتوفير التعليم وأن تصميم التعليم يجب أن يتناسب مع خلفيات المهاجرين إلى درجة تمكين هذه الفئة من السكان من المشاركة في التعليم.

## 1 - جودة التعليم

63 - ومع ذلك، كثيراً ما يواجه المهاجرون عقبات في الحصول على تعليم جيد، ويرجع ذلك في كثير من الأحيان إلى محدودية فرص التعليم المتاحة لبعض السكان المهاجرين، وانعدام تدريب المعلمين تدريباً يركز على المهاجرين، والتطوير المهني والمؤهلات، فضلاً عن الانفصال بين تصميم البرامج التعليمية والبيئة التعليمية الصعبة التي قد يجد المهاجرون أنفسهم فيها. ولهذه الأسباب، يُقال إن الطلاب المهاجرين أو أحفاد المهاجرين غالباً ما يظهرون معدلات أعلى من الأمية<sup>(59)</sup>، والرسوب، والتسرب من المدرسة<sup>(60)</sup> أو معدلات عدم إكمال الدراسة<sup>(61)</sup> بالإضافة إلى مستويات تحصيل أقل في التعليم، مقارنة بأقرانهم من المواطنين<sup>(62)</sup>.

(58) انظر 5. <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=3735&file=FrenchTranslation>, at p. 5.

(59) انظر، على سبيل المثال، CEDAW/C/JOR/CO/6, para. 41 (b).

(60) انظر، على سبيل المثال، CRC/C/LBN/CO/4-5, para. 34 (a).

(61) انظر، على سبيل المثال، CRC/C/ESP/CO/5-6, para. 39.

(62) انظر، على سبيل المثال، CERD/C/NOR/CO/23-24, para. 19.

## 2 - الافتقار إلى معلمين مؤهلين لتدريس المهاجرين

64 - قد تكون الفرص التعليمية المتدنية الجودة للمهاجرين مرتبطة أيضاً بانعدام تدريب المعلمين تدريباً مناسباً، الأمر الذي كان من شأنه أن يمكّن المعلمين من تلبية الاحتياجات الخاصة للمهاجرين<sup>(63)</sup>. فعلى سبيل المثال، أفادت منظمات غير حكومية أن بعض المراهقين في مراكز الاستقبال في النرويج كانوا - اعتماداً على نهج التنفيذ المحلي - عرض عليهم الالتحاق بفصول لتعليم اللغة من قبل مدرسين غير مهرة<sup>(64)</sup>.

65 - وينبغي أن يشمل تدريب المعلمين الملائم والمصمم خصيصاً للمهاجرين - في جملة أمور - مهارات اللغة الأجنبية<sup>(65)</sup>، ومهارات في تدريس اللغة الثانية، ومهارات تعدد الثقافات والتنوع<sup>(66)</sup>، والتشكيلات المتقاطعة لما سبق (مثل الوسطاء الثقافيين المتخصصين في قضايا الإعاقة)<sup>(67)</sup>. وعلى نفس المنوال، تؤكد الملاحظات والتوصيات المتعلقة بمنهج تدريب المعلمين تأكيداً متزايداً على أهمية دمج التنقيف في مجال حقوق الإنسان<sup>(68)</sup> أو التدريب على مكافحة العنصرية والتمييز العنصري<sup>(69)</sup>. ومن أجل دعم التدريب الإضافي للمعلمين، ويجب كفالة تطبيق اللوائح التنظيمية الموحدة للممارسات الأكاديمية ومعايير العلاج<sup>(70)</sup> بالإضافة إلى كفالة القبول الواسع لخيارات التدريب. وسيكون تحسين تدريب المعلمين المؤهلين لتدريس المهاجرين لبنة أساسية لتوفير تعليم عالي الجودة للمهاجرين.

## 3 - مراعاة الاحتياجات الأساسية للمهاجرين في تصميم البرنامج

66 - علاوة على ذلك، ينبغي تصميم التعليم الجيد للمهاجرين للتخفيف من صعوبة بيئة التعلم التي قد يجد المهاجرون أنفسهم فيها، وكذلك لتلبية الاحتياجات الأساسية ذات الصلة، وبالتالي تمكين المهاجرين من الازدهار الفعلي في التعليم والمشاركة في الحياة التعليمية.

67 - ويتعرق أداء الأطفال المهاجرين في سن المدرسة بشكل خاص عندما يواجه الآباء المهاجرون، بصفتهم شبكة دعمهم، صعوبات في تقديم المساعدة بسبب الحواجز اللغوية والثقافية ومشاعر الاغتراب عن

(63) انظر [www.unicef-irc.org/publications/pdf/Lifting-Barriers-to-Education-During-and-After-COVID-19-Improving-education-outcomes-for-migrant-and-refugee-children-in\\_LAC.pdf](http://www.unicef-irc.org/publications/pdf/Lifting-Barriers-to-Education-During-and-After-COVID-19-Improving-education-outcomes-for-migrant-and-refugee-children-in_LAC.pdf), at pp. 6 and 22

(64) Fafo, "A safe place to wait: care practices in reception centres for unaccompanied minor asylum seekers", متاح في: [www.fafo.no/zoo-publikasjoner/summaries/item/a-safe-place-to-wait](http://www.fafo.no/zoo-publikasjoner/summaries/item/a-safe-place-to-wait).

(65) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CERD/Shared%20Documents/HUN/INT\\_CERD\\_NGO\\_HUN\\_34524\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CERD/Shared%20Documents/HUN/INT_CERD_NGO_HUN_34524_E.pdf)

(66) E/C.12/NOR/CO/6, para. 44 (e)

(67) A/HRC/WG.6/34/ITA/3, para. 58

(68) المرجع نفسه.

(69) انظر، على سبيل المثال، تقرير المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب عن ألبانيا، الفقرة 47. والتقرير متاح في: <https://rm.coe.int/fifth-report-on-albania/16808b54ea>

(70) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/PRT/INT\\_CRC\\_NGO\\_PRT\\_33246\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/PRT/INT_CRC_NGO_PRT_33246_E.pdf), p. 7

المؤسسات التعليمية<sup>(71)</sup>. ولمعالجة هذه المسألة، اعتمد بعض البلدان ممارسة جيدة، بما فيها البرتغال<sup>(72)</sup> ومالطا<sup>(73)</sup>، لتقديم "دعم متعدد المستويات" للأبناء المهاجرين، مثل المواد المترجمة أو الدعم اللغوي.

#### 4 - فصل التعليم

68 - كثيرا ما يواجه المهاجرون تحديات إضافية في الحصول على نفس نوعية التعليم التي يحصل عليها أقرانهم من المواطنين. وهذا الإخفاق في ضمان المساواة في التعليم يخلق أشكالاً منفصلة من التعليم، تهمش المهاجرين على وجه الخصوص. ويمكن فصل المهاجرين من حيث حقهم في التعليم بسبب القيود القانونية التي تفرضها الدول، أو بسبب ظروف معينة تخلق فروقاً منهجية وغير رسمية بين التعليم الذي يتمتع به المهاجرون والتعليم الذي يتمتع به المواطنون.

#### الفصل بفعل الدولة

69 - فيما يتعلق بفصل التعليم بفعل القانون، يواجه المهاجرون تحديات خاصة في الاندماج والمعاملة على قدم المساواة في نظام التعليم الوطني. وبالنسبة للمهاجرين، فإن عدم اعتراف الدولة بالشهادات المدرسية الصادرة في بلدان المصدر أو مناطق العبور<sup>(74)</sup>، وعدم التفاعل مع مواطني بلد المقصد (الأطفال)<sup>(75)</sup>، وطول مدة الفصول التمهيدية واللغوية<sup>(76)</sup> والصعوبات العامة في الالتحاق بالمدارس النظامية<sup>(77)</sup> تسهم في فصل المهاجرين عن المواطنين.

70 - ومن المحتمل أن يؤدي عدم تحديد مدة محددة للفصول التمهيدية أو دروس اللغة للمهاجرين إلى تقليل فرص التحاق المهاجرين بالتعليم العام<sup>(78)</sup>. ولتجنب هذا السيناريو، وضعت النرويج برنامجاً نموذجياً

(71) انظر، على سبيل المثال، تقرير المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب عن النرويج، الفقرة 60. والتقرير متاح في: <https://rm.coe.int/fifth-report-on-norway/16808b597d>.

(72) انظر 7، <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=6392&file=EnglishTranslation>، at p. 7.

(73) انظر 5، <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=5545&file=EnglishTranslation>، at p. 5.

(74) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/HUN/INT\\_CRC\\_NGO\\_HUN\\_40918\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/HUN/INT_CRC_NGO_HUN_40918_E.pdf)، at p. 35 و [.CRC/C/HUN/CO/6](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/HUN/INT_CRC_NGO_HUN_40918_E.pdf)، para. 38 (a-e).

(75) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CMW/Shared%20Documents/AZE/INT\\_CMW\\_ICA\\_AZE\\_32113\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CMW/Shared%20Documents/AZE/INT_CMW_ICA_AZE_32113_E.pdf)، at p. 6 و [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fDEU%2f32153&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fDEU%2f32153&Lang=en)، at p. 113 و [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fDEU%2f32153&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fDEU%2f32153&Lang=en)، at paras. 55-56.

(76) انظر <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=5545&file=EnglishTranslation>، at p. 5 و [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/DEU/INT\\_CESCR\\_NGO\\_DEU\\_31865\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/DEU/INT_CESCR_NGO_DEU_31865_E.pdf)، at p. 11.

(77) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fDEU%2f32153&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fDEU%2f32153&Lang=en)، at paras. 55-56.

و [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/MEX/INT\\_CESCR\\_CSS\\_MEX\\_30340\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/MEX/INT_CESCR_CSS_MEX_30340_E.pdf)، at p. 5.

(78) Global Education Monitoring Report, *Migration, Displacement and Education: Building Bridges, Not Walls*, p. xviii، متاح في: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/265866E.pdf>.

لضمان حق المهاجرين في التعليم. ويتمتع الطلاب الذين يتحدثون لغتهم الأم بخلاف اللغات الرسمية في النرويج بإمكانية الوصول إلى دروس إضافية لتعليم اللغة النرويجية لتكيف مع احتياجاتهم حتى يتقنوها بدرجة كافية لحضور الفصول الدراسية العادية<sup>(79)</sup>. كما تتمتع السلطات المحلية أيضًا بإمكانية تنظيم التعليم في مجموعات أو فصول أو مدارس منفصلة من أجل الطلاب الذين وصلوا مؤخرًا، بعد أقصاه عامين وبموافقة الطفل أو أبويه فقط<sup>(80)</sup>.

#### الفصل بفعل النظام

71 - رغم أن الدول تستطيع التأثير في تحديد شكل القيود المفروضة على حق المهاجرين في التعليم، فإن الفصل قد ينجم أيضاً عن الظروف القائمة التي تديم الفروق بين المهاجرين والمواطنين. وغالبًا ما يكون المهاجرون ممثلين بشكل مفرط في التعليم المهني ولديهم مستويات تأهيل أقل مقارنة بالمواطنين، مما يعكس تحديات اجتماعية واقتصادية أكبر مثل انخفاض فرص إكمال التعليم الثانوي والعالي. وفي ألمانيا، على سبيل المثال، يقل عدد الشباب غير الألمان الذين حصلوا على المؤهلات المطلوبة للالتحاق بالتعليم العالي بنسبة الثلث، واحتمال أن يترك الشباب غير الألمان المدرسة بدون شهادة الدراسة الثانوية أكبر من احتمال أن يفعل ذلك الشباب الألمان<sup>(81)</sup>.

72 - وقد يواجه المهاجرون، بسبب قضايا عدم المساواة الأكبر، قضايا الفصل بسبب الصلة بين إقامتهم وفرصهم التعليمية<sup>(82)</sup>. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، يُعرف أن نظام تمويل المدارس يعتمد بشكل أساسي على الضرائب المحلية، مما يخلق نظامًا يعزز الفوارق الاقتصادية<sup>(83)</sup>. ونظرًا إلى أن المهاجرين يميلون إلى العيش في مجتمعات منخفضة الدخل، فإنهم لا يستفيدون من نفس الوصول إلى التعليم ومعاييرها مثل المجتمعات الأكثر ثراءً. وفي الواقع، في المناطق المنخفضة الدخل، تعتمد المدارس بشكل شبه حصري على التمويل الحكومي (على عكس المناطق الأكثر ثراءً التي تستفيد من التمويل الخاص)، وهذا التمويل أقل بكثير عادة من التمويل في المناطق الغنية. وتؤدي هذه الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، التي تؤثر بشكل خاص على المهاجرين، إلى ارتفاع معدل التسرب من الدراسة وانخفاض عدد الطلاب الملحقين بالتعليم العالي.

(79) انظر، تقرير المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب عن النرويج، الفقرة 59. والتقريب متاح في: <https://rm.coe.int/fifth-report-on-norway/16808b597d>

(80) المرجع نفسه.

(81) انظر <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=5294&file=EnglishTranslation>, paras. 4-13.

(82) انظر، على سبيل المثال، E/C.12/ESP/CO/6, para. 46؛ و <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=7692&file=EnglishTranslation>, at p. 4 و [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fDNK%2f37034&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCESCR%2fCSS%2fDNK%2f37034&Lang=en).

(83) انظر <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=7692&file=EnglishTranslation>, at p. 4.

## دال - تكيف التعليم

73 - ضمانا لتمتع المهاجرين، إلى أقصى حد، بحقهم في التعليم، يجب أن تكون البرامج التعليمية التي يسهل الوصول إليها والمقبولة قابلة للتكيف، بمعنى أنه ينبغي أن تهدف أيضاً إلى دمج احتياجات المهاجرين بما يتجاوز مجرد ضمان مستوى أساسي من المشاركة لهم في التعليم، من أجل تحقيق إدماج تعليمي ومجتمعي أكثر شمولية للمهاجرين. وتوجد عقبات أمام التنفيذ الكامل لحق المهاجرين في التعليم من حيث القدرة على التكيف فيما يتعلق بالمحتوى التعليمي والقيم الأساسية.

## 1 - محتوى التعليم

74 - إن قابلية التعليم للتكيف يُيسرها أو يُعيقها - في جملة أمور - محتوى البرامج التعليمية التي يحضرها المهاجرون. والمناهج الدراسية، وكذلك السياسات اللغوية المعتمدة في التعليم العام، هي خيارات رئيسية في هذا الصدد ويجب أن تأخذ في الاعتبار بشكل كاف الاحتياجات المحددة والحقوق الأساسية للمهاجرين.

### مناهج التعليم العام

75 - يمكن أن تكون مناهج التعليم العام أدوات قوية في تعزيز حماية حقوق المهاجرين وتعزيز اندماجهم في المجتمع. ولتعزيز التعاطف والتضامن وحماية حقوق المهاجرين والتماسك الاجتماعي، يجب أن تتبنى المناهج الدراسية الوطنية العامة تعليم حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الأطفال والتنوع الثقافي. وتم تسليط الضوء على الافتقار إلى حقوق الإنسان أو حقوق الطفل أو التعليم المتعدد الثقافات في المناهج الدراسية باعتباره إشكالية في عدد من البلدان<sup>(84)</sup>.

76 - والأسوأ من ذلك، أن هناك تقارير في بعض البلدان عن مناهج تؤدي إلى آثار مخالفة، حيث تتعرض صورة المهاجرين للتشويه أو يتعرضون هم لضغوط للاندماج. وعلى سبيل المثال، تعرضت الكتب المدرسية والمواد المدرسية البرتغالية لانتقادات من قبل منظمات غير حكومية وطنية لإدامة الخطابات النمطية العنصرية والمعادية للإسلام، والتي من شأنها أن تترك للأطفال المسلمين والأفارقة والأطفال المنحدرين من أصل أفريقي تأريخاً أحادي البعد وبدون أمثلة إيجابية عن خلفياتهم<sup>(85)</sup>. وبالمثل، في ألمانيا، انتقدت بحوث أجرتها الحكومة مواد تعليمية لأنها كانت تمثل قضايا الهجرة بشكل مهين مستخدمة مصطلحات تشي بـ "الصراع" و "الأزمات"، فضلاً عن التمثيل الناقص للتنوع في المجتمع<sup>(86)</sup>.

(84) انظر، على سبيل المثال، <https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/ESP/CRC/C/KAZ/CO/4>، para. 52 و [INT\\_CESCR\\_CSS\\_ESP\\_30397\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/ESP/CRC/C/KAZ/CO/4)، at p. 31

(85) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/PRT/INT\\_CRC\\_NGO\\_PRT\\_35800\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/PRT/INT_CRC_NGO_PRT_35800_E.pdf)، at p. 3

(86) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/DEU/INT\\_CESCR\\_NG\\_O\\_DEU\\_31865\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/DEU/INT_CESCR_NG_O_DEU_31865_E.pdf)، at p. 25

## سياسات اللغة في التعليم العام

77 - بصرف النظر عن المناهج الدراسية، يمكن أن تشكل لغة التدريس وبرامج الدعم اللغوي غير الملائمة عقبات رئيسية أمام تمتع المهاجرين بالحق في التعليم<sup>(87)</sup>. وقد يتعرض المهاجرون للتمييز في الحصول على التعليم بلغتهم الأم. وعلى سبيل المثال، في عام 2019، أعربت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن قلقها من سياسة حكومة الدانمرك بشأن التعليم الثنائي اللغة، والتي قصرت الوصول إلى تعليم اللغة الأم على الطلاب من خلفيات أوروبية فقط، مع عدم السماح بنفس الميزة إلى رعايا الدول الثالثة<sup>(88)</sup>.

78 - إن سياسات التعليم المتعدد اللغات التي تشجع التنوع اللغوي، وتعالج استخدام اللغة في المدارس، وتوفر الدعم اللغوي للمتعلمين المهاجرين، هي المفتاح لإدماجهم الكامل في التعليم العام.

79 - وبالنظر إلى مدى أهمية دعم الوالدين ليتكفل تعليم الأطفال بنتائج إيجابية<sup>(89)</sup>، لذا من المهم بالمثل مراعاة الحواجز اللغوية للأباء المهاجرين، والتي قد تقوض شبكة دعم قوية لأطفالهم في سن المدرسة<sup>(90)</sup>. وسيسمح لهم الدعم اللغوي المناسب بالمشاركة بشكل أكبر في العملية التعليمية والنظام المدرسي ودعم تعلم أطفالهم بشكل أفضل.

## 2 - قيم التربية

80 - إن دور تعليم المهاجرين في المجتمع هو أكثر من مجرد تعليم المهاجرين المهارات الأساسية لمحو الأمية. إذ يلعب تعليم المهاجرين أيضًا دورًا مهمًا في تكوين مجتمع منتج و متماسك و متناغم يسمح بإدماج المهاجرين في المجتمع<sup>(91)</sup>.

## التمييز والعنصرية الموجهتان ضد المهاجرين في نظام التعليم

81 - لضمان جانب التكيف لحق المهاجرين في التعليم، يجب أن تكون المعايير والقيم المتضمنة في الفرص التعليمية شاملة و متساوية و تحترم الحقوق الفردية للمهاجرين و متعددة الثقافات و متبادلة الثقافات و خالية من التمييز<sup>(92)</sup>. ومع ذلك، غالبًا ما يتعرض المهاجرون لأشكال مختلفة من التمييز مثل كره الأجانب، وكره الإسلام، وخطاب الكراهية، والقوالب النمطية، والوصم، والتمييز، والعنصرية، والتهم، مما قد يعرض

(87) انظر، على سبيل المثال، E/C.12/SDN/CO/2, para. 25.

(88) E/C.12/DNK/CO/6, para. 68.

(89) انظر [www.oecd-ilibrary.org/sites/08735967-en/index.html?itemId=/content/component/08735967-en](http://www.oecd-ilibrary.org/sites/08735967-en/index.html?itemId=/content/component/08735967-en)

(90) انظر، على سبيل المثال، تقرير المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب عن النرويج، الفقرة 60. والتقرير متاح في: <https://rm.coe.int/fifth-report-on-norway/16808b597d>

(91) Global Education Monitoring Report, *Migration, Displacement and Education: Building Bridges, Not Walls*, pp. 77–93، متاح في: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/265866E.pdf>

(92) المرجع نفسه.





الثقافات<sup>(99)</sup>. وبالمثل، في الدانمرك، توصي وزارة التعليم البلديات بتوظيف معلمين يتقنون لغتين من أصول مهاجرة في المدارس التي ترتفع فيها نسبة الطلاب المهاجرين<sup>(100)</sup>.

85 - وبينما أدى توظيف المعلمين الأجانب في بعض البلدان إلى جعل التعليم أكثر قابلية للتكيف مع احتياجات المهاجرين وعزز القيم المتعددة الثقافات<sup>(101)</sup>، اختارت دول أخرى استبعاد أي توظيف للمدرسين الأجانب في نظامها التعليمي الوطني<sup>(102)</sup>. وفي الأردن، يمنع قانون القطاع المغلق - حسب تقارير - غير المواطنين من العمل في مجالات معينة، بما في ذلك التعليم، وهذا يترك ضمناً المعلمين السوريين المؤهلين عاطلين عن العمل وغير قادرين على ممارسة مهنتهم<sup>(103)</sup>. ويعكس انعدام الفرص المتاحة للمعلمين غير المواطنين تحديات أوسع متعددة الثقافات التي قد تعوق التعليم المتاح والميسور والمقبول والمتكيف للمهاجرين.

## خامسا - استنتاجات عامة

86 - أستشهد بملاحظات الأمين العام السابق بان كي - مون أمام الحوار الرفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية لعام 2013، إذ قال ما معناه إن الهجرة هي تعبير عن التطلع البشري إلى الكرامة والسلامة ومستقبل أفضل. وإنها جزء أساسي من عالمنا المعولم، ومن مسؤوليتنا الجماعية أن نجعل الهجرة تعمل لصالح المهاجرين والبلدان على حد سواء.

87 - وينطوي جزء من هذه المسؤولية على ضمان احترام حق المهاجرين في التعليم، لأن هذا الحق الأساسي من حقوق الإنسان لا غنى عنه لممارسة حقوق أخرى. ولضمان الاحترام الكامل لحق المهاجرين في التعليم، يجب مراعاة مبادئ أن يكون التعليم متاحاً وميسوراً ومقبولاً ومتكيفاً والوفاء بها بشكل مترابط في جميع جوانب رحلة المهاجر التعليمية من أجل التصدي للتحديات التي يواجهها المهاجرون في التمتع بحقهم في التعليم.

88 - وينبغي أن تُستكمل هذه المبادئ بنهج متعدد الجوانب إزاء التمييز، لأن المهاجرين غالباً ما يواجهون مجموعة من أكثر من واحدة من الهويات التالية التي يمكن أن تكون مصدرًا من مصادر

Mette Torslev and Anne Sofie Børsh, "Refugee and immigrant children's right to education: a (99) comparative analysis of education policies targeting immigrant children in the Nordic countries", November 2017, p. 38

(100) المرجع نفسه، الصفحة 26.

(101) انظر، على سبيل المثال، تقرير المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب عن الترويج، الفقرة 56. والتقرير متاح في: [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/) و <https://rm.coe.int/fifth-report-on-norway/16808b597d> treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCRC%2fNGO%2fLBN%2f27105&Lang=en, at pp. 4-7

(102) انظر، على سبيل المثال، [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CMW/Shared%20Documents/TJK/INT\\_CMW\\_NGO\\_TJK\\_28520\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CMW/Shared%20Documents/TJK/INT_CMW_NGO_TJK_28520_E.pdf)، و [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CERD/Shared%20Documents/JOR/INT\\_CERD\\_NGO\\_JOR\\_29369\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CERD/Shared%20Documents/JOR/INT_CERD_NGO_JOR_29369_E.pdf) و <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=5633&file=EnglishTranslation>، at para. 9 و <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=5815&file=EnglishTranslation>، at para. 1.2

(103) انظر <https://uprdoc.ohchr.org/uprweb/downloadfile.aspx?filename=5633&file=EnglishTranslation>

التمييز: إذا كانوا إناثاً، أو من مجتمع الميم، فضلاً عن الأطفال، وكبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة، والأشخاص الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية، والأشخاص الذين يعيشون في المناطق النائية، والأشخاص الذين يعيشون في فقر، والأقليات الدينية، واللغوية، والقومية أو العرقية، والسكان الأصليين، والمهاجرين القسريين، والأشخاص الذين يقاسون من أعمال السخرة و/أو الاستغلال، وضحايا الاتجار، وما إلى ذلك.

89 - وعلى الرغم من أن الصكوك الدولية لحقوق الإنسان تحظر التمييز على أساس هذه الأسس، يجب الاهتمام أيضاً بأشكال التمييز المتعددة ضد المهاجرين على أساس مزيج من هذه الأسباب.

## سادسا - التوصيات

90 - لضمان الحماية القوية والشاملة لحق المهاجرين في التعليم، يجب على الدول أن تعمل بالتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة لوضع سياسات وبرامج تعليمية للمهاجرين بما يتماشى مع مبادئ إطار "الميمات الأربع" وينبغي أن تستكمل هذه المبادئ بنهج متقاطع إزاء حقوق الإنسان والتمييز.

91 - والتوصيات التالية، التي يتعين قراءتها بالاقتران مع توصيات المقررة الخاصة الواردة في تقريرها عن الأبعاد الثقافية للحق في التعليم<sup>(104)</sup>، موجهة إلى الدول وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين.

## ألف - إتاحة التعليم

92 - ينبغي للدول أن تضمن اعتماد أطر سياساتية وقانونية وتمويلية شاملة أو تحسينها لإعطاء جميع أصحاب المصلحة رؤية واضحة عن الفرص التعليمية المحتملة.

93 - ولتعزيز توفير التعليم العام للمهاجرين، ينبغي تقييم احتياجات المهاجرين بشكل شامل وتبسيطها عبر ميزنة وترخيص التعليم لإعطاء السكان المهاجرين الفرص التعليمية الكافية في حين وقتها وتوفير المعلمين المتخصصين لهم، في نطاق جغرافي يمكن الوصول إليه. وهذا يشمل:

(أ) الاستجابة للاحتياجات الجغرافية المحددة للسكان المهاجرين، من خلال كفال أن تتاح للسكان المهاجرين أماكن في المؤسسات التعليمية، ويفضل أن تكون مؤسسات عامة، ولكن أيضاً في الهياكل الأساسية والمرافق التي يديرها القطاع الخاص. وقد يستلزم ذلك، عند الاقتضاء، إنشاء أو زيادة القدرات التعليمية في مراكز الاستقبال؛

(ب) ضمان توافر عدد كافٍ من المعلمين المدربين تدريباً كافياً لمواجهة تحديات الصحة العقلية واحتياجات الدعم النفسي والاجتماعي للمهاجرين، ولا سيما النساء والفتيات، فضلاً عن توفير دروس مُسرَّعة ودروس في اللغة.

94 - وإذا لم يكن مثل هذا النظام موجوداً بالفعل، ينبغي وضع نظام للرصد لضمان امتثال التعليم المقدم للمهاجرين للقانون الدولي وسياسات التعليم الوطنية في كل من المؤسسات العامة والخاصة.

## باء - تيسر التعليم

- 95 - ينبغي للدول أن تكفل أن تضمن التشريعات الوطنية حصول المهاجرين العام والشامل على جميع مستويات التعليم، بما في ذلك التعليم قبل الابتدائي، بغض النظر عن وضع الإقامة أو الجنسية. وينبغي تقييم التشريعات التي تتضمن استحقاقات إقصائية لتقييم أثرها، المباشر أو غير المباشر، على المهاجرين، ومراجعتها حسب الاقتضاء للسماح للمهاجرين بالتمتع التام بحقوقهم في التعليم.
- 96 - وبغية التغلب على القيود المالية التي يواجهها المهاجرون في الحصول على التعليم، ينبغي للدول أن تقوم بما يلي:

- (أ) وضع أو تعديل، حسب الاقتضاء، تشريعات وسياسات تتعلق بتوفير التعليم المجاني والحصول على الدعم المالي للنشاط التعليمي بحيث يكون في متناول غير المواطنين على قدم المساواة؛
- (ب) وإنشاء أو تحسين آليات الرصد، حسب الاقتضاء، لمنع الاستغلال المالي وغيره من أنواع الاستغلال للعمال المهاجرين.

- 97 - ينبغي للدول أن تتخذ تدابير محددة لضمان الحقوق التعليمية للفتيات والنساء المهاجرات، بما في ذلك برامج الفرصة الثانية لمن يتركون الدراسة بسبب الحمل أو زواج الأطفال أو عمل الأطفال أو غير ذلك من العوامل.

- 98 - وينبغي للدول أن تضع حداً لممارسة احتجاز المهاجرين القصر، وتوصى بفحص احتمالات بقاء القصر غير المصحوبين في البلد بمجرد بلوغهم سن الرشد، وذلك على أساس كل حالة على حدة.

- 99 - وينبغي للدول أن تعتمد سياسات مرنة ومبسطة بشأن الالتحاق بالمدارس حتى لا تكون شروط تقديم وثائق ثبوتية باهظة للمهاجرين، ويتمتع الأطفال الذين ليست لديهم وثائق ثبوتية بفرص كاملة للحصول على التعليم دون خوف من إبلاغ السلطات عنهم.

- 100 - ينبغي للدول أن تتخذ خطوات لضمان حصول المدرسين، بمن فيهم المعلمون المتخصصون للطلاب ذوي الإعاقة، على تدريب متعدد الثقافات حتى يتمكنوا من تلبية احتياجات السكان المهاجرين على النحو الملائم.

## جيم - مقبولة التعليم

- 101 - ينبغي للدول أن تضمن توفير تعليم للمهاجرين يلتزم بوضع معايير جودة تصون كرامتهم ورفاههم وأن يسمح بالإدماج والمساواة الكاملين، وتجنب النظم التعليمية المنفصلة. وهذا يعني أن الآليات وأطر السياسات ينبغي أن تعالج وتكافح أشكال الفصل التي تتسبب فيها الدولة أو يتسبب فيها النظام والتي تهمش المهاجرين فيما يتعلق بتمتعهم بالحقوق في التعليم.

- 102 - وينبغي للدول أن تتخذ تدابير قانونية وسياساتية وعملية فورية للتصدي لكره الأجانب والعنصرية وجميع أشكال التمييز ضد المهاجرين وغيرهم من الفئات المعرضة للأذى.

- 103 - وينبغي وضع سياسات وبرامج للتصدي بشكل ملائم للصعوبات التي يواجهها المهاجرون بسبب الحواجز اللغوية أو الثقافية، بما في ذلك من خلال توفير الترجمة والدعم اللغوي، عند الاقتضاء، للآباء المهاجرين لتيسير مشاركتهم الكاملة في القرارات التعليمية المتعلقة بأطفالهم.

- 104 - وينبغي وضع مبادئ توجيهية فيما يتعلق بتوفير دروس التوجيه واللغة للمهاجرين، مع تحديد معايير واضحة، بما في ذلك ما يتعلق باكتساب المعرفة اللازمة الخاصة بكل بلد ومستوى الكفاءة اللغوية، لإدماجهم في سلك التعليم النظامي.
- 105 - بالإضافة إلى ذلك، ينبغي النظر في إعطاء دروس تقوية للمهاجرين الذين يصلون في نهاية العام الدراسي.
- 106 - ومن أجل حماية التعليم المراعي للمهاجرين، ينبغي للدول أن تضمن أن تضم مؤسسات تدريب المعلمين دورات في برامجها، مثل دورات اللغة والتدريب على التنوع الثقافي، وأن توفر التطوير المهني المستمر، للتمكن من تدريب المدرسين الذين يتمتعون بمجموعة مهارات تتعلق بالمهاجرين.
- 107 - وينبغي للدول أن تسهل الاعتراف بمؤهلات المعلمين المهاجرين، من خلال جملة أمور منها مواءمة مؤهلات المعلمين ومعايير التدريس، وضمان حصولهم على نفس ظروف العمل والمرتبات مثل أقرانهم المحليين.
- 108 - وتُشجّع الدول على تكييف الفرص التعليمية القائمة، بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين، لتقديم برامج دعم متعددة المستويات للمهاجرين وأسرتهم (لا سيما للآباء المهاجرين لأطفال في سن المدرسة) حيثما تكون العوامل الظرفية الناشئة عن سياق الهجرة، مثل بيئة التعلم العدائية في مراكز الاستقبال، تشكل عقبات أمام المشاركة الناجحة في التعليم.
- 109 - وتُشجّع الدول والجهات المعنية الأخرى على تطوير التفاعل بين المجتمعات المضيفة والمهاجرين بدءًا من سن مبكرة للطلاب من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي.
- 110 - وتُشجّع الدول على أن تيسر، حسب الاقتضاء، حرية تنقل الطلاب والمعلمين عبر الحدود، بما في ذلك من خلال مواءمة معايير التدريس ومؤهلات المعلمين.

## دال - تكييف التعليم

- 111 - لضمان الطابع القابل للتكيف لتعليم المهاجرين، تُدعى الدول إلى تعديل المناهج الدراسية والمواد الدراسية على الصعيد الوطني للقضاء على القوالب النمطية، والأحادية البعد، والمتضاربة، والعنصرية، وغيرها من أشكال تشويه صورة المهاجرين تشويهاً إقصائياً. ويجب أن يجري ذلك بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني والمعلمون والمجتمعات المحلية، ولا سيما مجتمعات المهاجرين.
- 112 - علاوة على ذلك، ينبغي للدول أن توسع المناهج الدراسية العامة وأن تنظم الفرص التعليمية من موردين آخرين، حسب الحاجة، لتشمل التوعية بما يتعرض له سلامة المهاجرين من أخطار، والتثقيف في مجال حقوق الإنسان، والتثقيف في مجال حقوق الطفل والتعليم المتعدد الثقافات.
- 113 - وينبغي للدول، بالتزامن مع التزاماتها فيما يتعلق بعدم التمييز، وبالتعاون الوثيق مع المجتمع المدني، أن تتصدى بفعالية لردود الفعل المجتمعية المحتملة على التعديلات المراعية للمهاجرين في المناهج الدراسية، على سبيل المثال من خلال استراتيجيات الاتصال القائمة على الأدلة بشأن الهجرة، والدعم النفسي والاجتماعي للمجتمعات المضيفة، أو تمارين بناء المجتمع المحلي.

- 114 - وينبغي للدول أن تتشاور مع منظمات المهاجرين وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين، وأن تشارك معهم، حيثما أمكن ذلك، لضمان احترام المناهج التعليمية لحقوق المهاجرين الثقافية وتعزيزها.
- 115 - والدول وجميع أصحاب المصلحة الآخرين مدعوون أيضاً إلى معالجة الحواجز اللغوية في التعليم من خلال جملة أمور منها مراعاة احتياجات المهاجرين في السياسات اللغوية العامة في المجال التعليمي.
- 116 - ومن أجل ضمان الإعمال الكامل لحق المهاجرين في التعليم ولضمان التماسك الاجتماعي المتناغم، ينبغي جعل سياسات التعليم قابلة للتكيف وشاملة للمهاجرين. وانطلاقاً من قيمة التعددية الثقافية وتقييم التنوع الثقافي، ينبغي وضع السياسات التعليمية على أساس إطار شامل لحقوق الإنسان وتكون شاملة لاحتياجات المهاجرين، مع السعي إلى القضاء على أي شكل من أشكال التمييز التي يواجهها المهاجرون.
- 117 - وإن مدى جعل التعليم قابلاً للتكيف مع احتياجات المهاجرين وحقوقهم أمر بالغ الأهمية لضمان الحماية الشاملة لحق المهاجرين في التعليم. وإذا لم تكن المناهج شاملة، ولم يكن للتنوع قيمة داخل وخارج الفصل الدراسي، سيقل التمييز وكره الأجانب والعنصرية في النظام التعليمي وفي مكان إقامة المهاجرين. وبالتالي، تعد القدرة على التكيف مبدأً بالغ الأهمية يجب ضمانه في جميع الأوقات في رحلة المهاجرين التعليمية من أجل ضمان تمتع المهاجرين بكامل حقوقهم في التعليم.
- 118 - ولتعزيز التعاطف والتضامن مع المهاجرين وحماية حقوقهم وتعزيز التماسك الاجتماعي، ينبغي أن تشمل المناهج الدراسية الوطنية الرئيسية التثقيف في مجال حقوق الإنسان وحقوق الطفل، وينبغي أن تشمل الاعتراف والتعلم المتبادل فيما يتعلق بالمراجع الثقافية والمساهمات المقدمة لتنمية وحياء المجتمعات ككل.
- 119 - ولإدماج المهاجرين بشكل شامل في المجتمع، يجب أن تكون المناهج التعليمية مفتوحة أيضاً لاستيعاب الاهتمامات التعليمية للمهاجرين وهوياتهم الثقافية وتطلعاتهم.
- 120 - وينبغي أن تكون مناهج التعليم العام خالية مما يشوه صورة المهاجرين ومحاولات استيعابهم، وأن يتم توسيعها في الوقت نفسه لتعزيز فهم قضايا المهاجرين وقبولهم وحمايتهم، من خلال منح المهاجرين مقعداً "على الطاولة" حينما يناقش مضمون المناهج الدراسية.
- 121 - ولضمان الطابع القابل للتكيف لتعليم المهاجرين، ينبغي إعادة النظر في المناهج الدراسية العامة والسياسات المتعلقة باللغات في النظام التعليمي من أجل مراعاة حماية حقوق المهاجرين وكذلك الاندماج المجتمعي للمهاجرين. ويجب تقييم احتياجات المهاجرين اللغوية بعناية ودمجها في السياسات والبرامج التعليمية (سياسات وبرامج متعددة اللغات) لحماية انتقال المهاجرين السلس إلى النظام التعليمي الوطني والاندماج الناجح فيه.
- 122 - ولذلك، فإن تنوع أعضاء هيئة التدريس، وكذلك تنفيذ سياسات التعليم المشترك بين الثقافات التي تعزز قيم التنوع الثقافي والإدماج، يمكن أن يساهم في ضمان الانتقال السلس إلى النظام التعليمي وتكيفه ليراعي المهاجرين.
- 123 - ومن أجل ضمان الإعمال الكامل لحق المهاجرين في التعليم وضمان التماسك الاجتماعي المتناغم، ينبغي جعل سياسات التعليم قابلة للتكيف وشاملة للمهاجرين. وانطلاقاً من تقييم التنوع الثقافي،

ينبغي وضع السياسات التعليمية على أساس إطار شامل لحقوق الإنسان وأن تكون شاملة لاحتياجات المهاجرين، مع السعي إلى القضاء على أي شكل من أشكال التمييز الذي يواجهه المهاجرون.

124 - وإن مدى جعل التعليم قابلاً للتكيف مع احتياجات المهاجرين أمر بالغ الأهمية لضمان الحماية الشاملة لحق المهاجرين في التعليم. وإذا لم تكن المناهج الدراسية شاملة ولم يكن للتنوع قيمة داخل الفصل الدراسي وخارجه، سيقبل التمييز وكره الأجانب والعنصرية في النظام التعليمي وفي مكان إقامة المهاجرين.

#### هاء - جمع البيانات واستخدامها

125 - ينبغي للدول أن تتخذ تدابير لتحسين نظم البيانات لديها من أجل جمع وتصنيف وتحديث المعلومات بشكل فعال، مصنفة حسب الجنس والسن والبلد الأصلي، بشأن حالة المهاجرين، ولا سيما فيما يتعلق بالتعليم.

126 - وينبغي استخدام البيانات المجمعة على المستويين الوطني والإقليمي لتوجيه البرامج والأنشطة والسياسات المستهدفة المتعلقة بحق المهاجرين في التعليم. وبالمثل، ينبغي تقديم المعلومات إلى مؤسسات جمع البيانات الإقليمية والدولية من أجل السماح باستهداف أنسب للبرامج المتعلقة بالتعليم والدعم المالي على المستويين الإقليمي والدولي.